

الفصل الثاني

**الإطار الاستراتيجي لتطوير منظومة
الرياضة المصرية**

تمهيد

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عدداً من المتغيرات الأساسية والتي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومست كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والرياضية في دول العالم على اختلاف درجاتها في التقدم والنمو. كذلك أثرت تلك المتغيرات على هيكل القيم ونسق العلاقات المجتمعية في كثير من دول العالم إلى الحد الذي يبرر القول بأننا نعيش «عالم جديد» يختلف كل الاختلاف عن الفترة السابقة التي استمرت حتى نهاية القرن الماضي.

وتتركز أهم عوامل ومسببات التغيير الذي ساد العالم - ولا يزال - في الثورة العلمية والطفرات والإنجازات التقنية غير المسبوقة، وقد ترتب على تلك المتغيرات نشأة ظاهرة «العولمة» Globalization والتي أطلقت التواصل والتفاعل في كافة الأنشطة الإنسانية بما يتعدى الحدود التقليدية بين الدول والأقطار، لاغية بذلك حدود المكان وقيود الحركة والاتصال والتخفف من قيود الوقت والزمان. وتعتبر الدورات الأولمبية وبطولات العالم نموذجاً إيجابياً في الحرص على إبراز التطور الهائل والإنجاز نموذجاً تطبيقياً للعمل العلمي وعلاقته بالرياضة.

والمحصلة الرئيسية للعولمة أن مفاهيم ونظم وأساليب التعامل في مختلف مجالات الحياة الرياضية التي سادت العصر السابق عليها لم تعد تتناسب مع معطيات العصر الجديد بل أصبحت أحياناً عائقاً رئيسياً يحول دون الاستفادة من الفرص التي تتيحها العولمة والتقنيات المساندة لها، وخاصة في الدول النامية التي أصبحت مجالاً خصباً للتجريب، الأمر الذي يوجب البحث في ابتكار وتنمية منظومات جديدة من المفاهيم والنظم والآليات المتوافقة مع متطلبات العولمة في المجال الحكومي والأهلي، وخاصة بعد أن أصبحت الرياضة صناعة واقتصاد واستثمار وسياسة وعلم وفن.

المبحث الأول

المشكلات والتحديات التي تواجه منظومة الرياضة في مصر

- عدم القدرة على مواجهة المنافسة العالمية ذات الحركة الأسرع والمرونة الأوفر على التكيف مع تطور التقنيات الحديثة والمهارات الجديدة المبتكرة في العلوم الرياضية.

- انحصار المنافسة في الحيز المحلي وعدم انطلاقها إلى التعامل مع المصادر العالمية أو مصادر المعرفة والتقنية الحديثة في إطار ظاهرة الحوكمة التي تقود الهيئات الأهلية العاملة في مجال الشباب والرياضة.

- تقادم التقنيات وعدم القدرة على مواكبة التقدم التقني والمعرفي وتضاؤل المشاركة في جهود التطوير والابتكار حتى في مجال الأبحاث العلمية والتي تجاوزت آلاف الرسائل (الماجستير والدكتوراه).

- البطء الشديد في الاستجابة لمطالب التغيير والتطوير على مستوى المؤسسات الحكومية والأهلية.

- الميل الواضح إلى الأساليب النمطية في النظم والبرامج مما يفقد فرص التميز والتنافس والتطوير المبدع باستخدام الطاقات الفكرية والعلمية المتاحة في مجال التدريب الرياضي.

- على الرغم من نمطية التنظيمات ووحدة القواعد التي تحكمها إلا أن حالات التعاون والتكامل والترابط فيما بينها غير واضحة وغير فعالة بحيث تصبح كل منظومة عبارة عن مجموعة من الجزر المنعزلة بحيث لا يتحقق التعاون والتكامل المنشود لاستثمار أمثل.

- غياب النظم والآليات الفعالة لتقييم الأداء، وانحصار عمليات التقييم فى آليات داخلية هى أقرب للتقييم الذاتى المجامل الذى لا يأخذ فى الاعتبار تقييم منظومة المجتمع ككل فى واحد من أهم مجالات العمل التى تسعد المواطن فى حالة الفوز وتصنع الإحباط فى حالة الهزيمة.

المبحث الثاني

القواعد الأساسية لاستراتيجية تطوير منظومة الرياضة المصرية

١ - التدريب الرياضى :

- اختيار المدرب الراغب والمؤهل.
- إعداد المدرب القادر على استخدام وتطبيق الطرق الحديثة فى التدريب.
- إعداد المدرب القادر على تحليل الأداء من خلال المنافسات فى ضوء قواعد وقوانين النشاط الرياضى التخصصى.
- إكساب المعارف والمهارات التى تسهم فى إعداد المدرب الرياضى المتخصص.

٢ - تخطيط برامج التدريب الرياضى :

- الإلمام بالأسس وقواعد تخطيط برامج التدريب الرياضى.
- التعرف على كيفية وضع خطط استراتيجية لبرامج التدريب الرياضى.

٣ - تكنولوجيا التدريب الرياضى :

- التعريف بأحدث أساليب تكنولوجيا التدريب الرياضى.
- اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات فى مجال تكنولوجيا التدريب الرياضى، ودراسة التقنيات الحديثة للأجهزة وتوظيفها فى مجال التدريب الرياضى.

٤ - النظريات والتطبيقات الحديثة فى تدريب النشاط الرياضى المتخصص :

- دراسة القانون الدولى للنشاط الرياضى التخصصى.
- التعريف بالأسس العلمية للقياس والاختبارات فى النشاط الرياضى التخصصى.

- التعريف بالأسس العلمية لتنمية وتطوير الأداء البدنى والمهارى والخططى.
- التعريف بالأسس العلمية لفسولوجيا الرياضة المرتبطة بالنشاط الرياضى التخصصى.
- الإلمام بمختلف جوانب المهارات الحركية (التكتيكية والنظرية) المرتبطة بالنشاط الرياضى.
- اكتساب المعلومات والمعارف والأساليب الخاصة بالانتقاء.
- أن تكون الرسائل العلمية جزءاً أساسياً لتنمية المعارف والمعلومات والمهارات وليست للترقية فقط.

٥ - التحليل الحركى للأنشطة الرياضية :

- التعرف على الأساليب المختلفة للتحليل الحركى والتطبيقات العملية لتحليل المهارات الرياضية للنشاط التخصصى.

٦ - التحليل الميكانيكى للأنشطة الرياضية :

- التعرف على أهمية التحليل الميكانيكى للأنشطة الرياضية فى التدريب الرياضى.
- الأهداف الميكانيكية للأنشطة الرياضية وطرق تحليل الحركات (التحليل الزمنى الكينماتيكى - الكيناتيكي).
- المتغيرات الديناميكية المؤثرة فى الأداء والقوانين والمبادئ الميكانيكية.

٧ - التدريب الميدانى الداخلى :

- التعرف على الأسس العلمية لانتقاء الممارس للنشاط الرياضى التخصصى.
- التعرف على طرق وأساليب تطوير الأداء وخطط اللعب.
- كيفية وضع نماذج للوحدات التدريبية فى النشاط الرياضى التخصصى.
- كيفية وضع خطة قصيرة المدى خاصة بالنشاط الرياضى التخصصى.
- تصميم وتطبيق البرامج التدريبية فى النشاط الرياضى.

٨ - التدريب الميدانى الخارجى :

- التعرف على الطرق المختلفة لانتقاء الممارس للنشاط الرياضى التخصصى من خلال الزيارات للمؤسسات المختلفة (المدارس الرياضية - الأندية - مراكز الشباب ... إلخ).
- التعرف على كيفية تخطيط برامج التدريب وتطويرها.
- كيفية تنفيذ نماذج الوحدات التدريبية وطرق الأداء البدنى والمهارى والخطى للنشاط الرياضى التخصصى.

٩ - التغذية للرياضيين :

- الإلمام بالمبادئ الأساسية لعلم التغذية.
- التعريف بالعلاقة بين العمليات الفسيولوجية الأساسية لعمليات التمثيل الغذائى والطاقة والنشاط الرياضى.

١٠ - الإصابات الرياضية وإسعافاتها :

- الإلمام بأساليب ونوع الإصابات الرياضية، وعلاقتها بالتدريب الرياضى وطرق الوقاية منها.
- التأهيل بطرق الإسعافات الأولية، وكيفية إجرائها تطبيقياً.

١١ - المنشطات فى المجال الرياضى :

- التعريف بالمنشطات المحظورة فى المجال الرياضى واستخدامها وأنواع دعم القواعد الصحية والتربوية السليمة التى هى جوهر التنافس الرياضى الحقيقى العادل.

١٢ - سيكولوجية التدريب الرياضى :

- إكساب المعلومات والمعارف السيكولوجية المرتبطة بعملية التدريب الرياضى.

- التعرف على المظاهر الانفعالية المرتبطة بالمنافسات الرياضية والأسلوب الأمثل كإجراء لتخفيف حدة هذه الانفعالات والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشكل وطبيعة الأداء فى المنافسات الرياضية.

١٣ - القيادة فى مجال الإدارة الرياضية :

- التعريف بمفاهيم القيادة وأهميتها ونظرياتها وأنماطها وأنواع القيادة فى المجال الرياضى وأساليب القيادة الإدارية.

■ فى مجال القيادة التطوعية.

■ فى مجال القيادات المحترفة.

■ فى مجال إعداد القيادات فى المراحل الأولى من حياة الفرد (إتاحة - اختيار - انتخاب).

١٤ - تقويم برامج التدريب الرياضى :

- كيفية وضع برامج التدريب الرياضى وتصميم الاختبارات وفقاً للأسس العلمية.

- كيفية تقويم برامج التدريب الرياضى.

- أن تكون لنتائج المباريات والدورات الرسمية فرصة التقييم للعمل الرياضى وليست المباريات الودية.

المبحث الثالث

البناء الفلسفي لاستراتيجية تطوير منظومة الرياضة المصرية

تعتبر معاشية التطور الهائل والمستمر في عصر العولمة والتعامل مع مفردات التقنية الحديثة التي فرضت نفسها على مختلف قطاعات الحياة المعاصرة وخاصة المجال الرياضى فإن عليها أن تخوض عملية تغيير شامل وجذرى يتعدى مجرد الشكل إلى المضمون بحيث يحقق الصورة المتناسبة مع التطوير والتحديث المعاصر، ليس فقط فى مجال التشريع الذى يعتبر ترجمة لواقع، وليس فرضاً لعمل واقع.

وتتطلب عملية التغيير هذه تحديد الأهداف الاستراتيجية والمبادئ الهادية لمنظومة التدريب فى مصر لتكون أساساً ينطلق منه برنامج تطوير منظومة الرياضة المصرية ككل فى ضوء الرؤية الواضحة للتحويلات الجذرية المحلية والإقليمية والدولية التى أوجدت مفهوماً، للمنافسة يختلف تماماً عما كان سائداً فيما قبلها، كما أن تلك المتغيرات والتحويلات تحتاج إلى كثير من المراجعة والتطوير فى مجمل عناصر المنظومة القومية فى مجال (الرياضة للجميع – صناعة الأبطال) بما يتناسب والمعطيات الجديدة والمتسارعة التغيير.

وتستند هذه الاستراتيجية إلى إدراك واع لطبيعة الدور الخطير الذى يلعبه التدريب الرياضى فى إعداد القادة والأبطال الرياضيين، والآمال المعقودة على منظومة التدريب الرياضى فى مصر لقيادة حركة التغيير والتطوير وإعادة البناء المؤسسى فى مجال التعليم والتدريب والإدارة لعودة القيادات الرياضية المصرية (عربياً – إفريقياً – عالمياً)، وما يتناسب معها من مدخلات تتوافق مع التطورات التقنية بالغة التأثير والسرعة ومن ثم يكون التفاعل والتعامل الإيجابى مع متطلبات عصر العولمة

والتقنية الحديثة هو التحدى الرئيسى والبارز أمام منظومة الرياضة المصرية ككل التى تتصدى الاستراتيجية المستهدفة للتعامل معها فى مجال الصحة والتعليم والأمن القومى الذى يعتبر التطور فى العمل الرياضى أساساً له.

ولا جدال فى أن الوصول لتحقيق ذلك الهدف لا يعتمد فقط على الجهود الحكومية وأجهزتها المتعددة، بل لابد من تعبئة كافة الجهود لتحديد الاحتياجات والسياسات والبرامج الواجب اتباعها فى ذلك المجال، وأن الاجتهاد أصبح رسالة المؤسسات (السياسية - والتشريعية - والتنفيذية - ومنظمات المجتمع المدنى - والهيئات الأهلية) وأصبح واجباً وأمانة.